

المرحلة الرابعة في البحث السوسولوجي

الفرضيات

أهداف المحاضرة:

- التعرف على الفرضية والشروط المنهجية لبنائها.
- الإطلاع على أهمية الفرضية ودورها في البحث السوسولوجي.

1 تعريفها:

الفرضية هي اقتراح الباحث لعلاقة سببية بين متغيرين أولها يسمى "المستقل" الذي يفترض الباحث أنه يؤثر وسبب حدوث المتغير الثاني الذي يسمى "التابع" أو الظاهرة المدروسة.

2 مكونات الفرضية: تتكون الفرضية من متغيرين أساسيين وهما:

● المتغير المستقل: وهو سبب حدوث الظاهرة.

● المتغير التابع: هو الظاهرة المدروسة نفسها.

إذن المتغير المستقل يؤثر في حدوث التابع ومن هنا تأتي العلاقة السببية.

المثال الأول: "انعدام فضاءات التسلية والترفيه لدى الشباب في الأحياء الشعبية يدفعهم إلى زيادة مظاهر العنف في ملاعب كرة القدم".

المتغير المستقل هو: انعدام فضاءات التسلية والترفيه.

المتغير التابع هو: العنف في الملاعب أي الظاهرة المدروسة.

المثال الثاني: "كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة زادت سلطتها على اتخاذ القرار في الأسرة".

المتغير المستقل: المستوى التعليمي.

المتغير التابع: سلطة اتخاذ القرار، أي الظاهرة المدروسة.

3 بعض القواعد المنهجية في صياغة الفرضية:

- أن تكون الفرضية نابعة من الإشكالية، أي تعريف وإبراز ومناقشة المتغيرات المستقلة في نص الإشكالية وجوبا، بمعنى آخر في نص الفرضية و نقول عنها "متغيرات" لكن في نص الإشكالية نسميها "مفاهيم سوسولوجية"، أي أن أصل المتغير المستقل هو مفهوم سوسولوجي له تعريف معين في قاموس علم الاجتماع.
- أن تكون الفرضية واضحة وليست غامضة، ودقيقة وليست عامة، وموجزة وليست طويلة، كما هو موضح في الأمثلة.
- من الأحسن أن يكون المتغير المستقل قبل المتغير التابع في صياغة الفرضية، أي السبب ثم النتيجة أي الظاهرة المدروسة.
- الحرص على أن تكون الصياغة اللغوية مضبوطة، و تعكس العلاقة السببية بين المتغيرين، المستقل والتابع.
- تجنب استعمال اللغة الأدبية في صياغة الفرضية، مثل استخدام المحسنات البديعية مثل السجع، والصور البيانية مثل الإستعارة، أو التشبيهات، وغير ذلك، والابتعاد كلية على استعمال بعض الحروف والكلمات، والعبارات ، التي تفيد الشك واللايقين، مثل: أعتقد أن.. ، ربما يؤثر..، قد يؤثر في.. ، قد يؤدي إلى.. ، دون شك يؤثر في .. ، أظن أن.. ، يمكن أن وغيرها.

4 أهمية الفرضية في البحث السوسولوجي.

- الفرضية هي حلقة الوصل بين الجانب النظري في البحث والجانب الميداني.
- الفرضية هي الموجه للدراسة الميدانية.
- الفرضية هي الموجه والمرشد للطريقة التي نختبر بها الظاهرة المدروسة، لأن كل فرضية، مصيرها هو الإختبار في الميدان.

- الفرضية تتحكم في نوعية وكمية المعطيات التي يتوجب جمعها من ميدان البحث.
- الفرضية هي التي توجه الباحث نحو القيام بتحليل سوسيولوجية معينة والوصول إلى استنتاجات معينة حول العلاقة السببية التي طرحتها افترضتها من قبل.